الباب الثالث

لمحة عن سورة آل عمران

أ. أسباب نزول سورة آل عمران

سورة آل عمران هي السّورة الثالثة، وهي سورة مدنيّة وآياتها مائتان[1], وقد اشتملت هذه السور الكريمة على ركنين هامين من أركان الدينهم : الأول : ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبرا هين على وحدانية الله جل وعلا. الثانى: تشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغازى والجهاد فى سبيل الله.

أما الأول فقد جاءت الآيات الكريمة لإثبات الوحدانية, فإنّ سورة آل عمران قد تناولت الزمرة الثانية من أهل االكتب وهم (النصارى) الذى جادلوا فى شأن المسيح وزعموا ألوحية, وكذّبوا برسالة محمد

[1]وهبة بن مصطفى الزحيلي, التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج,(دمشق : دار الفكر المعاصر ، ١٤١٨ هـ), ص ١٤٠

وأنكروا القرآن, وقد تناولت الحديث عنهم مايقرب من نصف السورة الكريمة, وكان فيها الرد على الشبهاتت االتي أثاروها, بالحجج الساطمة, وبخاصة فيها يتعلق بشأن مريم وعيس عليه السلام, كجاء ضمن هذا الرد الحاسم بعض الإشارات والتقريعات لليهود, والتحذير للمسلمين من كيد ودسائس أهل الكتاب.

أما ركن الثاني فقد تناولت الحديث عن بعض الأحكام الشرعية كفرضية الحج,والجهاد, وأمور الربا والحكم مانع الزكاة, وقد جاء الحديث بالإسهاب عن الغزوة كغزوة بدر, وغزوة أحد والدروس االتي تلقها المؤمنون من تلك الغزواة, فقد انتصر فى البدر, وهزموا فى أحد بسبب عصيانهم لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم وسمعو بعد الهزيمة من الكفار والمنافقين ثيرا ممن كلمات االشماتة وواالتخذيل، فأرشدهم تعالى إلى الحكمة من ذلك الدرس.

أنّ الله يريد تطهير صفوف المؤمنين من أرباب القلوب الفاسدة، ليميز ببين الخبيث والطيب، كما تخدث الايات الكريمة بالتفضيل عن النفاق والمناقين، وموقفهم من تثبيط هم المؤمنين، ثم ختمت بالتفكر والتدبر في ملكوت السموات والأرض وما فيهما من إتقان وإبداع، وعجائب وأسرار، تدل على وجود الخالق الحكيم، وقد ختمت بذكر الجهاد والمجاهدين فى تلك الوصية الفذّة الجامعة، التى بها يتحقق الجبر، ويعظم النصر، ويتّم الفلاح والنجاح (ياأيها الذين امنوا اصبروا وصابروا واتقوا الله لعلكم تفلحون)(آل عمران: ٢٠٠).[٢]

ب. مدى صلتها بسورة البقرة

هناك أوجه اتّصال وشبه ومقارنة بين السورتين: البقرة وآل عمران، وهي ما يأتي:

---

[٢]محمد علي الصابوني, *صفوة التفا سير*, (دم: دار الصابوني, ٢٠٠٩م/ ١٤٣١هـ), ص ١٦٥

١) موقف الناس من القرآن: بدئت السورتان بذكر القرآن (أو الكتاب) وحدد موقف الناس منه، ففي البقرة: ذكر حال المؤمنين وغير المؤمنين به، وفي آل عمران: ذكر موقف الزائغين الذين يتصيّدون ما تشابه منه، ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، وموقف الرّاسخين في العلم الذين يؤمنون بمحكمه ومتشابهه، قائلين: كلّ من عند ربّنا.

٢) عقد التّشابه بين خلق آدم وخلق عيسى: ففي البقرة تذكير بخلق آدم، وفي آل عمران تذكير بخلق عيسى، وتشبيه الثاني بالأول في خلق غير معتاد.

٣) محاجّة أهل الكتاب: في السورة الأولى: إفاضة في محاجّة اليهود وبيان عيوبهم ونقائصهم ونقضهم العهود، وفي الثانية: إيجاز في محاجّة النصارى، لتأخرهم في الوجود عن اليهود.

٤) تعليم صيغة الدّعاء في ختام كلّ منهما: في الأولى دعاء يناسب بدء الدّين ويمسّ أصل التّشريع وبيان خصائصه في قلّة التّكاليف ودفع الحرج والأخذ باليسر والسماحة، وفي الثانية: دعاء بالتّثبيت على الدّين وقبول دعوة الله إلى الإيمان، وطلب الثواب عليه في الآخرة.[٣]

ج. فضلها

أخرج مسلم عن النّواس بن سمعان قال: سمعت النّبي صلّى الله عليه وسلّم يقول: «يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمه سورة البقرة وآل عمران».[٤]

وأخرج أيضا عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرؤوا الزّهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما يأتيان يوم

---

[٣] وهبة بن مصطفى الزحيلي, التفسير المنير في.., ص ١٤٠

[٤] محمد علي الصابوني, *صفوة التفا سير.*, ص ١٦٥

القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجّان عن أصحابهما، اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة».[٥]

د. التّسمية

سميت السورة آل عران لورود ذكر قصة تلك الأسرة الفا ضلة آل عمران والدمريم أم عيسى, وما تجلى فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولادة مريم البتول وابنها عيسى عليها السلام.[٦]

السورة آل عمران لإيراد قصة أسرة عمران والد مريم أم عيسى فيها، وإعداد مريم التي نذرتها أمها للعبادة، وتسخير الله الرّزق لها في المحراب واصطفائها وتفضيلها على نساء عالمي زمانها، وتبشيرها بإنجاب عيسى صاحب المعجزات وسميت آل عمران والبقرة بالزّهراوين لأنّهما النّيّرتان الهاديتان قارئهما للحقّ بما فيهما من أنوار، أي معان، أو لما

---

[٥] وهبة بن مصطفى الزحيلي, التفسير المنير في.,ص ١٤٢

[٦] محمد علي الصابوني, *صفوة التفا سير.*, ص ١٦٦

يترتب على قراءتهما من النور التام يوم القيامة، أو لأنهما اشتركتا فيما تضمنه اسم الله الأعظم.

روى أبو داود وابن ماجه وغيرهما عن أسماء بن يزيد أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «إن اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، والتي في آل عمران: اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ».[٧]

هـ. آيات الطباق في سورة آل عمران

الآيات القرانية التى تتضمن طباق الإيجاب والسلب في سورة آل عمران من القرآن الكريم. ووجد ثمان وخمسون آية(٥٨) من سورة آل عمران وهي:

١. إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي **الْأَرْضِ** وَلَا فِي **السَّمَاءِ** ﴿سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:٥﴾ . طباق واحد
٢. أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي **الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ** وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:٢٢ ﴾. طباق واحد

---

[٧] وهبة بن مصطفى الزحيلي, التفسير المنير في.., ص١٤١-١٤٢

٣. قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:٢٦ ﴾. طباقان

٤. تُولِجُ **اللَّيْلَ** فِي **النَّهَارِ** وَتُولِجُ **النَّهَارَ** فِي **اللَّيْلِ** وَتُخْرِجُ **الْحَيَّ** مِنَ **الْمَيِّتِ** وَتُخْرِجُ **الْمَيِّتَ** مِنَ **الْحَيِّ** وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:٢٧ ﴾. اربعة أطباق

٥. لَا يَتَّخِذِ **الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ** أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:٢٨ ﴾. طباق واحد

٦. قُلْ إِنْ **تُخْفُوا** مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ **تُبْدُوهُ** يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي **السَّمَاوَاتِ** وَمَا فِي **الْأَرْضِ** وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:٢٨ ﴾. طباقان

٧. يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ **خَيْرٍ مُحْضَرًا** وَمَا عَمِلَتْ مِنْ **سُوءٍ** تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا **بَعِيدًا** وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ٣٠ ﴾. طباقان

٨. قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ **بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ** ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:٤١ ﴾. طباق واحد

٩. إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَامَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي **الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ** وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:٤٥ ﴾. طباق واحد

١٠. وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ **وَلِأُحِلَّ** لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي **حُرِّمَ** عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:٥٠ ﴾. طباق واحد

١١. فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي **الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ** وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:٥٦ ﴾. طباق واحد

١٢. وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ **يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ** إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:٦٩ ﴾. طباق واحد

١٣. وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ **يُؤَدِّهِ** إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ **لَا يُؤَدِّهِ** إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:٧٥ ﴾. طباق واحد

١٤. وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ **هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ** وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:٧٨ ﴾. طباق واحد

١٥. وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ **بِالْكُفْرِ** بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ **مُسْلِمُونَ** ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:٨٠ ﴾. طباق واحد

١٦. أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي **السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا** وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:٨٣ ﴾. طباقان

١٧. كَيْفَ **يَهْدِي** اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ **لَا يَهْدِي** الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:٨٦ ﴾. طباق واحد

١٨. كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ **حِلًّا** لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا **حَرَّمَ** إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:٩٣ ﴾. طباق واحد

١٩. وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ **أَعْدَاءً** فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ **إِخْوَانًا** وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:١٠٣ ﴾. طباق واحد

٢٠. وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ**يَأْمُرُونَ** بِ**الْمَعْرُوفِ** وَ**يَنْهَوْنَ** عَنِ **الْمُنْكَرِ** وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:١٠٤ ﴾. طباقان

٢١. يَوْمَ **تَبْيَضُّ** وُجُوهٌ **وَتَسْوَدُّ** وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ **اسْوَدَّتْ** وُجُوهُهُمْ **أَكَفَرْتُمْ** بَعْدَ **إِيمَانِكُمْ** فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ **(١٠٦)**

٢٢. وَأَمَّا الَّذِينَ **ابْيَضَّتْ** وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١٠٦), ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:١٠٦,١٠٧ ﴾. ثلاثة أطباق

٢٣. وَلِلَّهِ مَا **فِي السَّمَاوَاتِ** وَمَا **فِي الْأَرْضِ** وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:١٠٩ ﴾. طباق واحد

٢٤. كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ **تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ** عَنِ **الْمُنْكَرِ** وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ **الْمُؤْمِنُونَ** وَأَكْثَرُهُمُ **الْفَاسِقُونَ** ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:١١٠ ﴾. ثلاثة أطباق

٢٥. لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ **يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ** الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:١١١ ﴾. طباق واحد

٢٦. يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ **وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ** عَنِ **الْمُنْكَرِ** وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:١١٤ ﴾. طباقان

٢٧. يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَاعَنِتُّمْ قَدْ **بَدَتِ** الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا **تُخْفِي** صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:١١٨ ﴾. طباق واحد

٢٨. هَاأَنْتُمْ أُولَاءِ **تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ** وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ

مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:١١٩ ﴾. طباق واحد

٢٩. إِنْ تَمْسَسْكُمْ **حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ** وَإِنْ تُصِبْكُمْ **سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا** بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:١٢٠ ﴾. طباقان

٣٠. وَلِلَّهِ مَا فِي **السَّمَاوَاتِ** وَمَا فِي **الْأَرْضِيَغْفِرُ** لِمَنْ يَشَاءُ وَ**يُعَذِّبُ** مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:١٢٩ ﴾. طباقان

٣١. وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا **السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ** أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:١٣٣ ﴾. طباق واحد

٣٢. الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي **السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ** وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:١٣٤ ﴾. طباق واحد

٣٣. وَالَّذِينَ إِذَا **فَعَلُوا** فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى **مَا فَعَلُوا** وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٣٥﴾. طباق واحد

٣٤. **وَلِيُمَحِّصَ** اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا **وَيَمْحَقَ** الْكَافِرِينَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٤١﴾. طباق واحد

٣٥. وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ **الدُّنْيَا** نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ **الْآخِرَةِ** نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٤٥﴾. طباق واحد

٣٦. فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ **الدُّنْيَا** وَحُسْنَ ثَوَابِ **الْآخِرَةِ** وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٤٨﴾. طباق واحد

٣٧. يَاأَيُّهَا الَّذِينَ **آمَنُوا** إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ **كَفَرُوا** يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٤٩﴾. طباق واحد

٣٨. وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ **الدُّنْيَا** وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ **الْآخِرَةَ** ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٥٢﴾. طباق واحد

٣٩. إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا **فَاتَكُمْ** وَلَا مَا **أَصَابَكُمْ** وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٥٣﴾. طباق واحد

٤٠. ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ

يُخْفُونَفِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا **يُبْدُونَ** لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٥٤﴾. طباق واحد

٤١. يَاأَيُّهَا الَّذِينَ **آمَنُوا** لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ **كَفَرُوا** وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ **يُحْيِي وَيُمِيتُ** وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٥٦﴾. طباقان

٤٢. فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ **لِنْتَ** لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ **فَظًّا** غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٥٩﴾. طباق واحد

٤٣. إِنْ **يَنْصُرْكُمُ** اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ **يَخْذُلْكُمْ** فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٦٠﴾. طباق واحد

٤٤. أَفَمَنِ اتَّبَعَ **رِضْوَانَ** اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ **بِسَخَطٍ** مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٦٢﴾. طباق واحد

٤٥. وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا **قَاتِلُوا** فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ **ادْفَعُوا** قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ **لِلْكُفْرِ** يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ **لِلْإِيمَانِ** يَقُولُونَ **بِأَفْوَاهِهِمْ** مَا لَيْسَ فِي **قُلُوبِهِمْ** وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٦٧﴾. ثلاثة أطباق

٤٦. الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا **قُتِلُوا** قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٦٨)

٤٧. وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ **قُتِلُوا** فِي سَبِيلِ اللَّهِ **أَمْوَاتًا** بَلْ **أَحْيَاءٌ** عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩),﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٦٨-١٦٩﴾. طباقان

٤٨. فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ **وَيَسْتَبْشِرُونَ** بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ **يَحْزَنُونَ** ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ :١٧٠﴾. طباق واحد

٤٩. إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا **الْكُفْرَبِالْإِيمَانِ** لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ :١٧٧﴾. طباق واحد

٥٠. مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ **الْخَبِيثَ** مِنَ **الطَّيِّبِ** وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ :١٧٩﴾. طباق واحد

٥١. وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ **خَيْرًا لَهُمْ** بَلْ هُوَ **شَرٌّ لَهُمْ** سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ :١٨٠﴾. طباقان

٥٢. لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ **فَقِيرٌ** وَنَحْنُ **أَغْنِيَاءُ** سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ :١٨١﴾. طباق واحد

٥٣. كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ **النَّارِ** وَأُدْخِلَ **الْجَنَّةَ** فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٨٥﴾. طباق واحد

٥٤. وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ **لَتُبَيِّنُنَّهُ** لِلنَّاسِ وَلَا **تَكْتُمُونَهُ** فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٨٧﴾. طباق واحد

٥٥. وَلِلَّهِ مُلْكُ **السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٨٩﴾. طباق واحد

٥٦. إِنَّ فِي خَلْقِ **السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** وَاخْتِلَافِ **اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ** لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٩٠﴾. طباقان

٥٧. الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ **قِيَامًا وَقُعُودًا** وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ **السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٩١﴾. طباقان

٥٨. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ **ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى** بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٩٥﴾. طباق واحد